الأهرام

المصدر : روزر اليوسف
التاريخ : ١٧ مارس ٢٠٠٠

القرار الإسرائيلى الأحادى مؤامرة.. وأهل الجنوب دائما هم الضحايا :

ضرب السلام بالانسحاب من لبنان!

■ سياسيون لبنانيون يرفضون الوصاية السورية.. وآخرون يؤكدون: الحل فى الاتفاق مع سوريا!

■ «حزب الله» لم يحدد موقفه بعد.. و«حركة أمل» تعلن: استمرار المقاومة!

الاستفهامات لم تتوقف فى الأوساط السياسية فى لبنان منذ إعلان الحكومة الإسرائيلية الانسحاب من الجنوب وخاصة أن توقيت إعلان الانسحاب جاء قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب فى بيروت، وهذا ما دعا البعض للتاكيد أن إسرائيل اختارت هذا التوقيت حتى لايتخذ الوزراء موقفا داعماً لحزب الله.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مع التساؤلات يظل الشك فى خانية الآراء التى تؤكد أن هذا الإعلان مؤامرة تعقبها كوارث. بينما يرى البعض أنها مناورة لإحراج سوريا ولإضعاف موقف المفاوض السورى، ولهذا يطالب البعض الآخر بعدم توقف المقاومة وإذا كان تلازم المسارين السورى واللبنانى هو النقطة التى تبدو أنها لن تقبل المناقشة أو المساومة، كما تؤكد أغلب الآراء اللبنانية على اختلاف تنويعاتها فإن هناك من يرفض - وبحدة - التزام المسارين ويطالب بجلاء جميع الجيوش عن لبنان وأولها الجيش السورى، وهذا مايطالب به ممثل المعارضة اللبنانية فى البرلمان ورئيس حزب التجمع «د.ألبيرمخبير» الذى يطمح فى أن يكون القرار الأساسى لوزراء الخارجية العرب هو المطالبة

رسالة بيروت:

منير جودة

بجلاء الجيش السورى أيضاً حتى يسترد لبنان سيادته واستقلاله!!ويعد د.«مخبير» أكثر المتفائلين بجدية إسرائيل فى الانسحاب ويضيف: «إسرائيل ستنسحب بالفعل ولكن المشكلة أن الحكومة بالاتفاق مع سوريا تريد تأجيل الانسحاب بدعوى تلازم المسارين بينما القرار (٤٢٥) ينص على انسحاب إسرائيل من لبنان ولم ينص فى الوقت نفسه على انسحابها من الجولان.. فإلى متى سيكون أهل الجنوب ضحايا من أجل تلازم المسارين؟ وإلى متى سيكون لبنان ورقة ضغط تستخدمها سوريا؟ ورغم احترامى للرئيس الأسد وتأييدى لموقف الرئيس اللبنانى الذى أكد أنه لن يوقع صلحاً مع إسرائيل قبل أن توقع سوريا إلا أننى أرى أن هناك الاعيب سورية فى الكواليس من أجل تأجيل انسحاب الجيش الإسرائيلى، ونحن نطالب بأن ترفع سوريا وصايتها ويدها عن لبنان».

ولايرى «مخبير» أن الانسحاب هو انتصار لحزب الله، وإنما لتضحيات الشعب اللبنانى فى الجنوب والبقاع الغربى ويقترح أن تقوم لبنان بإهداء حزب الله إلى سوريا ليواصلا المقاومة فى الجولان!!

ويعتبر د.«مخبير» الرئيس السادات هو الرجل الذى أثبتت الأيام أنه كان الأعمق تفكيراً. يقول: لو كان الرئيس الأسد استجاب للسادات لكانت الجولان محررة مثل سيناء التى لم تكن لتعود لولا حكمة السادات وبعد نظره ووضوحه وقوته!!

ويرى السيد إبراهيم ممثل حزب الله فى البرلمان أن «إعلان إسرائيل الانسحاب يجب أن نتعامل معه بيقظة وانتباه فليس بعيداً أن يكون تحضيراً لعدوان دموى جديد واسع يستهدف المنشآت الاقتصادية فى لبنان تحت أية ذريعة يمكن أن تأتى فى المستقبل كعقاب كبير لأنهم أرغموا على الانسحاب من طرف واحد، وإذا لم نأخذ هذا الأمر فى الاعتبار فسنكون الخاسرين فلايجب أن ننشغل بالفرح بهذا النصر، ثم نفاجأ بالنوايا العدوانية المستقبلية».

يضيف إبراهيم: «أن إسرائيل لم يكن أمامها سوى اختيار الانسحاب لأن الجسم العسكرى والأمنى أصبح مكشوفاً أمام المقاومة، بالإضافة إلى أنها تريد إسقاط ورقة المقاومة فى يد المفاوض اللبنانى والسورى حتى إذا بدأت المفاوضات يفاوض السورى واللبنانى ليس من منطلق القوة بينما تتفاوض إسرائيل بدون ضغوط عسكرية فى جنوب لبنان».

ويعدد «السيد إبراهيم» أسبابا أخرى إلى إعلان هذا الانسحاب ويقول «التحرك العربى المتضامن مع لبنان وبقل مؤتمر وزراء الخارجية كان له أثره فى الإسراع بهذا الإعلان الذى يبدو أنه مناورة سياسية سوف تجيد إسرائيل إخراجها».

وإذا ما نفذت إسرائيل هذا الإعلان فهل ستتوقف عمليات المقاومة وستتوقف صواريخ الكاتيوشا عن ضرب إسرائيل؟ يجيب ممثل حزب الله فى البرلمان قائلاً: «الكاتيوشا نستخدمه كسلاح استراتيجى فى ظروف خاصة من أجل الدفاع عن المدنيين ولانستطيع الآن تحديد موقف المقاومة فى المستقبل».

إعلان الانسحاب إجهاض لعملية السلام والتأكيد للدكتور «محمد بيضون» نائب الجنوب فى البرلمان ورئيس المكتب السياسى لحركة أمل الذى يرى أن الإعلان الإسرائيلى يهدف إلى ثلاثة أشياء. أولاً: إجهاض عملية السلام عبر تمرير فكرة الانسحاب من لبنان كبديل عن الوصول إلى اتفاق سلام على المسارين السورى واللبنانى. ثانيا: الالتفاف على مؤتمر وزراء الخارجية حتى لايأخذ الوزراء خطوات مشتركة تؤدى إلى ضغط على إسرائيل باتجاه عملية السلام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

نبيه برى

القوات الإسرائيلية تستعد للرحيل من الجنوب اللبنانى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ثالثا: الضغط على لبنان لوقف عمل المقاومة نتيجة الانهيار الداخلى فى إسرائيل وهى بهذا تحاول خداع الراى العام العالمى حتى تجبر لبنان على موقف المقاومة الذى يجب أن يستمر حتى التحرير الكامل لأرضنا والحصول على اتفاق سلام كامل على المسارين السورى واللبنانى.

ويتفق «عبداللطيف الزين» وزير الاتصالات السابق ورئيس اللجنة البرلمانية فى لبنان مع د.«بيضون» ويصف إعلان إسرائيل الانسحاب بالكارثة أما الأسباب فيعلنها قائلا: «إسرائيل تراوغ بهذا الزعم وتدعى باطلا أنها تنتظر بدء الانسحاب لتثبت للراى العام العالمى أن أهل الشريط الحدودى اللبنانى المحتل لايوافقون على الانسحاب الإسرائيلى وسوف يضغطون على الاهالى ليظهروا بهذا المظهر وهذا لغم سوف تفجره إسرائيل بانسحابها الاحادى.

وإذا ما انسحبت إسرائيل أحاديا فهى لن تنسحب حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا لانها ترسم حاليا حدوداً جديدة زاعمة أن ذلك للحفاظ على أمنها، وهى تحاول ضرب المسارين ولكنها تفشل كما فشلت كافة المحاولات السابقة.

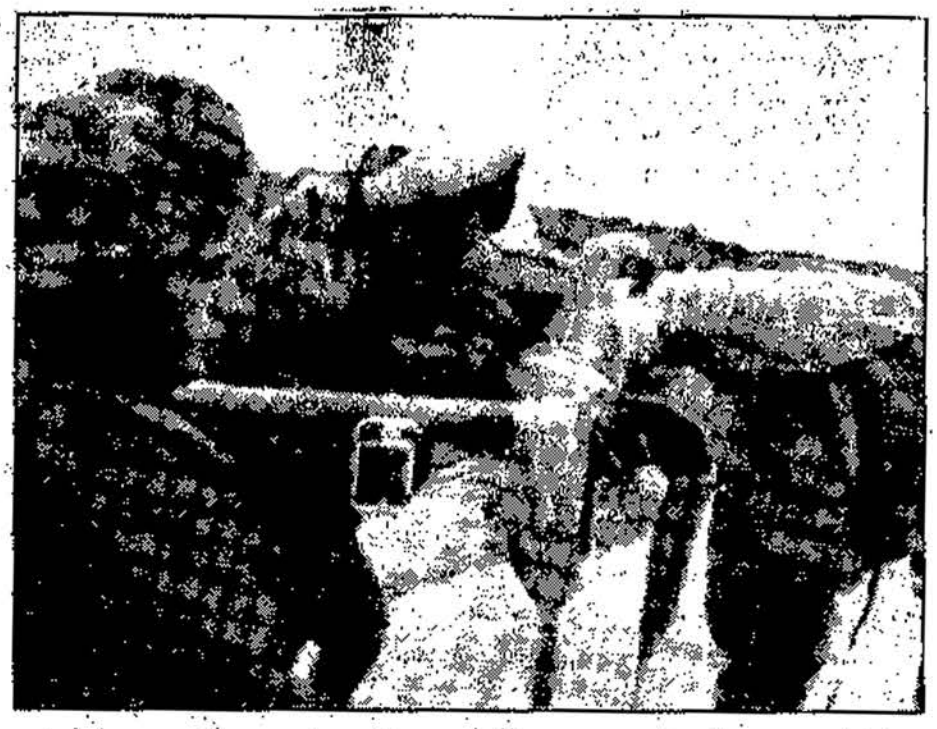

ويختلف «جوزيف العم» رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى حزب الكتلة الوطنية مع هذه الآراء مؤكداً أن الانسحاب الإسرائيلى سيتحقق ويضيف: «لابد أن نتحدث عن تلازم المسارين السورى واللبنانى فى المفاوضات فقط دون الانسحاب وإذا ما انسحبت إسرائيل إلى ما وراء الحدود الدولية فستتوقف المقاومة وسيتحول «حزب الله» إلى حزب سياسى».

المقاومة لن تتوقف قبل استعادة الأرض والحقوق والمياه.. والرأى لـ«مروان حمادة» وزير الاقتصاد السابق والنائب الحالى ويقول: «الإعلان عن الانسحاب مناورة لابد أن ننتبه إلى كل جوانبها حتى نبقى نحن وسوريا فى الخندق الواحد نتصدى ونصمد حتى يتحقق الانسحاب الشامل، وإذا كانت إسرائيل تحدثت عن الانسحاب فهى لم تحدد هل سيكون مجرد إعادة انتشار ام انسحابا شاملاً وفقا للقرار ٤٢٥، أم سيكون مجرد تراجع إسرائيلى لبضعة كيلومترات، وإعلان الانسحاب لايعنى ان تتوقف المقاومة، فالقضايا مازالت عالقة مثل قضية عودة الفلسطينيين وحقوقنا المائية المسلوبة التى لاتقل أهمية عن موضوع الأرض».

هذا الإعلان هو إحراج لسوريا ولبنان معاً والكلام لـ د.«بهيج طبارة» وزير العدل السابق. يقول:

«لابد أن نكون على درجة عالية من الحذر تجاه هذا الإعلان الذى يعد وسيلة ضغط على لبنان وسوريا للحصول على مكاسب فى المفاوضات».

أما د. «جبار عبده دكاش» النائب الماروني فى البرلمان فيقول: «العدو الإسرائيلى لم يعد إطلاقا أن يكون شفافا وصادقا فى أطروحاته، وتاريخ إسرائيل يؤكد أنها تلجأ إلى التورية وإعطاء تصريحات عكس الممارسات. ولاأعتقد أن إسرائيل تسعى إلى الانسحاب حتى لو أعلنت ذلك وحدوث الانسحاب قبل التوصل إلى اتفاق خطر كبير لأن إسرائيل عن طريق عملائها ستسعى لتخريب اللبنانيين بشراً وحجراً، وتظهر هى وكأنها الضحية التى تريد السلام وانسحابها لن يمنع خطر غزوها الثقافى والاقتصادى.■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية